الأسد: عودة الوئام بين سورية ولبنان فيه قطع رزق بالنسبة لبعض الأطراف

لبنان: عبور الحريري إلى واشنطن عبر دمشق عطّل ألغاماً داخلية

| بيروت، دمشق - «الراي» |

بدت الزيارة التي قام بها امس، رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لدمشق في اطار الجولة العربية التي يجريها قبيل زيارته الرسمية للولايات المتحدة بداية الاسبوع المقبل، كأنها حققت اهدافها قبل ان تحصل. ذلك ان الرئيس السوري بشار الاسد استبق وصول الحريري وقال ما قاله امام مؤتمر «العروبة والمستقبل» الذي عقد الاثنين في دمشق، فاعتُبر كلامه على نطاق واسع بمثابة ابلاغ الى الحريري وكذلك الى السعودية والاطراف اللبنانيين كافة، بأن مبادرة الحريري لاقت الصدى الايجابي لدى القيادة السورية مسبقاً.

وأعربت اوساط لبنانية مواكبة لتطور ملف اعادة التطبيع بين لبنان وسورية، عن اعتقادها ان الحريري نجح في تعطيل حقل الألغام الذي كان يهدد بتفاعل سلبي لترددات زيارته المقررة لواشنطن، حين ادرج دمشق محطة ثانية في جولته بعد السعودية. ذلك ان هذه المحطة تزامنت بدورها، مع تطور اقليمي - دولي نوعي تمثل في توقيع الاتفاق الثلاثي بين ايران والبرازيل وتركيا في شأن تخصيب اليورانيوم الايراني في تركيا، وهو اتفاق لم يكن ممكناً عزل مفاعيله عن الموقف السوري الذي اتخذه الاسد عشية استقباله للحريري.

يضاف الى ذلك، ان الاوساط نفسها تؤكد ان المناخ اللبناني الداخلي المنصرف الى الانشغال بمعارك الانتخابات البلدية وحساباتها السياسية والانتخابية، تلقى بدوره رسالة قوية حيال تماسك التفاهم السعودي - السوري حول لبنان بدليل انه في حين كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز يستقبل الحريري في الرياض، كان الاسد يطلق من دمشق رسالة نفي لكل ما اثير لبنانياً عن خلافات او فتور في العلاقة بينه وبين رئيس الحكومة اللبنانية.

وفي رأي هذه الاوساط ان الخلاصة الاساسية التي واكبت زيارة الحريري امس لدمشق، تمثلت في انه تمكن من تعطيل الألغام التي كان يمكن ان تتفجر في وجهه نظراً الى عاملين على الأقل:

الاول قيامه بالجولة العربية ومن ضمنها دمشق كخطوة وقائية لتحصين موقفه واسباغ غطاء عربي عليه علماً انه لا يزال عليه ان يزور القاهرة ومن بعدها انقرة في نهاية الاسبوع، والثاني اتخاذه موقفاً جريئاً من مسألة الصواريخ «سكود» الذي اطلقه خلال زيارته لايطاليا وأثار آنذاك استياء اميركياً اذ شبّه المزاعم عن هذه الصواريخ بالكلام عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

واذا كان موقف الاسد يعزى الى هذين العاملين الخاصين بالحريري نفسه، فان ذلك سيعزز موقع رئيس الحكومة على طريق انضاج علاقته بالقيادة السورية بعيداً عن محاولات ابتزازه داخلياً ما دام لم يعد يجد حرجاً في التنسيق مع دمشق حيال السياسات الاقليمية والدولية المؤثرة التي يعنى بها كل من سورية ولبنان.

وتضيف الاوساط ان ورقة الحظ الاضافية التي واكبت الحريري تمثلت في الانفراج النسبي الذي اشاعه الاتفاق الايراني - البرازيلي - التركي. اذ رغم التحفظات الغربية عن هذا الاتفاق، فان الانطباعات الغالبة تبدو ميّالة الى توقع انحسار المخاوف من مواجهات كبيرة في الشرق الاوسط، وهو امر سيمكن الحريري ولبنان عموماً من فترة سماح اضافية علّها تساعدهما على ترسيخ مرحلة الاستقرار داخلياً والافادة منها اقتصادياً.

وكان الحريري توجّه الى دمشق بعد مشاركته في استقبال سمو الامير الشيخ صباح الأحمد في بيروت، ولم يرافقه في زيارته، وهي الثانية منذ 19 ديسمبر الماضي، إلا مدير مكتبه نادر الحريري.

وعقد الاسد والحريري محادثات في قصر الشعب اقتصرت عليهما، في حين كان لقاء جانبي بين الوزيرة بثينة شعبان ونادر الحريري، وهما المكلفان متابعة العلاقة بين الرئاسة السورية ورئاسة الوزراء اللبنانية.

وتناولت محادثات الأسد - الحريري آخر المستجدات الإقليمية والعلاقات الثنائية.

ورأت دوائر مراقبة ان زيارة الحريري امس، من شأنها ان تعجّل في الزيارة «المؤجلة» التي يفترض ان يقوم بها للعاصمة السورية على رأس وفد وزاري لبتّ موضوع الاتفاقات الموقّعة بين البلدين والتي سبق ان ناقش التعديلات عليها وفد إداري لبناني كبير قبل نحو شهر.

وكان الأسد اكد خلال استقباله المشاركين في مؤتمر «العروبة والمستقبل» انه لا يوجد فتور في العلاقات بينه وبين الحريري، مشيراً الى انه سيلتقيه ليستمع الى ما يحمله من أفكار ومقترحات.

واذ شدد على «استعداد سورية لمساعدة لبنان في كل المجالات، ومنها الاقتصادية التي قد تنعكس ايجاباً على الداخل اللبناني»، اوضح ان سورية «لا تفرض على اللبنانيين شكل الدولة التي يريدونها، إذ تقع عليهم وحدهم مسؤولية تفصيل اللباس الذي يريدونه على ان تقوم سورية بالترقيع حين يقتضي الأمر ذلك».

ولفت إلى ان السعودية أدركت أهمية الدور السوري لمساعدة لبنان، مضيفاً: «وقد حثثنا على ذلك».

وعن العلاقات اللبنانية - السورية، استغرب «كثرة الاخبار الصادرة من لبنان التي تتناوب على وضع العلاقات اللبنانية - السورية او موقف دمشق من الرئيس الحريري وتعمد الى الاسترسال واطلاق التفسيرات فيما الواقع يكون مغايراً»، مشدداً على ان «الوضع في لبنان هو الذي يؤثر في صورة هذه العلاقات». وحذر من «وجود اطراف متضررين من عودة الوئام بين البلدين لأن في ذلك قطع رزق بالنسبة اليهم».

وحول إذا كانت دمشق منزعجة من زيارة الحريري المرتقبة لواشنطن، أجاب الأسد مستغرباً: «منزعجون؟ بالتأكيد كلا».

وقلّل من اهمية التهديدات الاسرائيلية بشن حرب على سورية او لبنان قائلاً: «نحن العرب ننظر الى هذه المسألة بالمقلوب، فعندما يعلو صراخ عدوك لا تكترث له بل احذر حين يعتمد الصمت»، وأضاف: «ان ذلك لا يعني الا تكون مستعداً لكلا الاحتمالين اي الحرب والسلام». وتابع: «التهديدات التي تسمعونها وصواريخ السكود التي يتكلمون عنها ليس لها علاقة بشروط الحرب واحتمالات وقوعها، تماماً كما ان محاولات الطمأنة اللاحقة لا تعني ان فرص السلام تزداد».

وكشف ان الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف نقل خلال زيارته الاخيرة لدمشق رسالة إسرائيلية من الرئيس شمعون بيريس تتضمن عرضاً بالمقايضة بين الجولان وفك علاقة سورية بإيران وحركات المقاومة «فكان جوابنا واضحاً وهو ان الواقع يثبت ان اسرائيل لا تعمل من أجل السلام، وبالتالي فإن بقية الكلام لا يفيد».

وفي السياق نفسه، أشارت شعبان الى ان الحريري يتوجه دائماً الى الرياض اولاً وان لا دلالة سياسية لزيارته الرياض قبل دمشق، داعية الى «تخفيف هذه التحليلات». واذ نفت بدورها في حديث تلفزيوني ان تكون العلاقات بين الرئيس الاسد والرئيس الحريري قد سادها فتور او جمود، اكدت ان زيارة الحريري لواشنطن «لا تقلقنا وهو سيرأس مجلس الامن وعندما ذهب الى ايطاليا كانت تصريحات السكود مشتعلة واعطى تصريحات ممتازة».

في موازاة ذلك، طالب وزير الخارجية اللبناني علي الشامي، امس، الادارة الاميركية بمساعدة لبنان لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي ما زالت تحتلها في القطاع الشرقي من جنوب لبنان ووقف تهديداتها، خلال استقباله فريدريك هوف، مساعد المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السناتور جورج ميتشيل.

الأسد والحريري خلال لقائهما في دمشق أمس (رويترز)

«الكتائب» تنفي أي اتجاه لإقالة ماروني

نفى حزب «الكتائب اللبنانية» ما ورد في بعض الصحف من اخبار عن نية لدى الحزب لإقالة عضو كتلة نواب الكتائب الوزير السابق ايلي ماروني والى خلافات داخل صفوف الكتائبيين في اقليم زحلة على خلفية خسارة الانتخابات البلدية، معتبرا «ان الهدف من وراء هذه المغالطات استهداف انجازات الحزب وماروني في زحلة».

وجدد الحزب، ثقته ودعمه لـ «النائب الشاب الذي ترأس لائحته في الانتخابات النيابية السابقة وتولى ادارة ملفاته الوطنية والحزبية بكل جدية ومثابرة ولم يبتعد يوماً كما يدّعي البعض عن قاعدته وعن قيادته بل اثبت قدرته على التواصل مع كل الكتائبيين في القضاء مثبتاً الحضور الكتائبي الذي عاد بزخم الى زحلة بعد 12 عاماً من الغياب التام عنها».

«تهديدات إسرائيل أو طمأنتها لا تعنينا... واحتمال الحرب قائم دوماً»

شعبان: العلاقات مع الحريري تتصاعد وتتطوّر وعلاقاتنا مع مصر جيدة جداً على المستوى البنيوي

| دمشق - من جانبلات شكاي |

اعتبرت سورية، أن تهديدات إسرائيل وطمأناتها لا تعنيها في الحالتين، وأنها ترى احتمال الحرب قائماً دوماً، نظراً لأنها «تعرف أنها تتعامل مع عدو محتل وغادر».

وأوضحت المستشارة الإعلامية والسياسية في القصر الجمهوري بثينة شعبان في مقابلة مع قناة «المنار» بثت مساء أول من أمس، أن الخلاف المصري - السوري «شكلي أكثر منه حقيقي، وأن الإعلام يصوره أكبر مما هو عليه حقيقة»، مشددة على أن العلاقات «على المستوى البنيوي التنفيذي جيدة جداً».

ونفت أن يكون التحسن في مستوى العلاقات السورية - اللبنانية مجرد انعكاس لتحسن العلاقات السورية - السعودية، كما نفت وجود أي فتور في العلاقات بين رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ودمشق، وقالت: «منذ زيارته لدمشق والعلاقات تتصاعد وتتطور ولم تجمد».

ورداً على ما وصف بأنه رسائل تهدئة نقلها وزير الخارجية الأسباني ميخيل انخيل موراتينوس من تل ابيب إلى دمشق، اكدت شعبان «إن سورية لا تعتمد على رسائل أو طمأنات أو ما يقوله الآخرون، بل تعتمد على ما تملكه من قدرات وما تعرفه عن حقيقة العدو الذي تواجهه»، وأوضحت: «لا التهديدات تعنينا ولا الطمأنات تعنينا، ويعنينا الموقف العربي والموقف الدولي»، مؤكدة أن «لا أحد يتجرأ أن ينقل لسورية تهديدات»، مشددة على أن «وضعنا اليوم ووضع المنطقة أفضل، وهذه الرسائل ليست كرم أخلاق من العدو الصهيوني».

ورأت شعبان في لقائها ضمن برنامج «بين قوسين» أن إمكانية حدوث مواجهة عسكرية في المنطقة «احتمال قائم دوما»، وقالت: «نحن لا ننام على حرير، وجزء من أرضنا محتل ولا يوجد شيء يقنعنا أن هناك ما يطمئننا، ورغم أننا لا نريد حروبا ولا نرغب بها لكننا مستعدون للدفاع عن أنفسنا، والاحتمالات دوما واردة».

وأكدت أن التهديدات الإسرائيلية والأميركية لسورية على خلفية مزاعم بنقل صواريخ «سكود إلى حزب الله» في لبنان، «لم تشكل أي أزمة بالنسبة لسورية، وهي كانت فقاعات إعلامية لأهداف محددة»، وأضافت ان هذه الاتهامات كانت «رسالة للرئيس الأميركي باراك أوباما وتم استخدامها من أجل الضغط لمواصلة العقوبات الأميركية على سورية، كما أنها كانت تكتيكا من إسرائيل للحصول على مزيد من المساعدات، وهو ما تم فعلا عبر تخصيص إدارة أوباما مبلغ 205 ملايين دولار لإسرائيل».

وحول سؤال عن أفق التسوية مع إسرائيل، قالت المستشارة إن أي مفاوضات لا يمكن أن تنجح من دون مرجعيات، ولا يمكن أن تنجح بالتالي مع رفض إسرائيل لهذه المرجعية، وأضافت إن «وحدة الشعب الفلسطيني أمر جوهري وأساسي، لذا فإننا مع المصالحة الفلسطينية ولا نهتم بمن ينتج هذه المصالحة» موضحة أن دمشق ستبارك هذه المصالحة وتشد على يد من أنتجها.

كما نفت شعبان أن يكون عرضت أي جهة إعادة المفاوضات غير المباشرة بين سورية وإسرائيل، موضحة أن السبب يعود إلى إصرار دمشق على العودة للنقطة التي توقفت عندها المفاوضات أي بعودة الجولان المحتل كاملاً إلى سورية.

وتطرق الحديث مع شعبان إلى العلاقة المصرية - السورية، فاعتبرت أن الخلاف شكلي أكثر منه خلافاً حقيقياً، مشددة على أن الملف الفلسطيني لا يتحمل أي مسؤولية في مستوى العلاقة بين دمشق والقاهرة، وقالت «إن العلاقات هي اليوم عادية وليست حارة جداً لكنها ليست باردة».

ونفت وجود خلاف سوري - سعودي حول الملف العراقي، كما ذكرت بعض وسائل الإعلام، موضحة أن العلاقات الحالية بين الرياض ودمشق يمكن وصفها بـ «الحارة»، مشددة على أن آلية انتقالها من الباردة إلى الوضع الحالي تمت بعد «اتفاق الدولتين على أن نعالج النقاط التي نختلف عليها وأن نبدأ من نقاط الالتقاء من دون أن يعني هذا أننا متفقون على كل الأمور مئة في المئة»، وأضافت: «الأمور الإيجابية حين تتراكم تقلص المساحة الخلافية».

ونفت أن يكون التحسن في مستوى العلاقات السورية - اللبنانية مجرد انعكاس لتحسن العلاقات السورية - السعودية، موضحة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لعب دوراً في دفع هذه العلاقات في البداية، مشددة على أن العلاقات السورية - اللبنانية هي مصلحة حيوية للبلدين.

ونفت وجود أي فتور في العلاقات بين الحريري ودمشق كما تم الترويج له في أن الأخير استبق زيارته إلى العاصمة السورية بالتوجه إلى الرياض، وقالت إن الحريري دوماً يتوجه إلى السعودية «ونحن لا نعطي أي دلالة سياسية وهي مجرد مواعيد وأوقات ولا توجد أي دلالات سياسية ولا أي فتور».

وأضافت: «منذ زيارته إلى دمشق والعلاقات تتصاعد وتتطور ولم تجمد، لكن هناك من ليس لديه مصلحة في هذه العلاقات وهناك ترويج في الإعلام وهناك أشخاص لا يستطيعون أن يقبلوا العلاقات الطيبة بين لبنان وسورية وهذه مشكلتهم، لكن الوضع الرسمي جيد وممتاز وتسير الأمور في شكل مدروس ومتأنٍ»، مؤكدة أنها «جيدة بين الرئيس الأسد والحريري»، والرئيس الأسد رحب بزيارته قبل التوجه إلى واشنطن من أجل التنسيق وأعتقد أن مصلحة الشعبين في علاقة ممتازة بين البلدين».

كما نفت شعبان أن تشكل زيارة الحريري إلى واشنطن أي قلق لدمشق «وبالنسبة الينا فإن كل عربي يذهب إلى واشنطن ليشرح المواقف العربية نعتبره مكسباً لنا وليس مصدر قلق».

وأكدت شعبان استقلالية القرار السوري في بناء العلاقات مع الدول التي تريدها وفق مصالحها من دون النظر إلى ما يمكن أن تمارسه الولايات المتحدة من ضغوط، وقالت إن واشنطن «جربت عزل سورية، لكن كما قال الرئيس الأسد إن من يحاول أن يعزل سورية فلن يعزل سوى نفسه، ونحن لا نطلب إذناً من أميركا لنفعل ما نريد ونحن نسير في مخططاتنا في ما نعتقد أنه يخدم مصالح سورية والأمة».

وإذا كانت تعتقد بأن نمو الدورين التركي والإيراني في الشرق الأوسط سيكون على حساب الدور السوري، ردت: «لا شيء على حساب شيء، والدور التركي لا يأخذ شيئاً على مستوى الدور السوري، وإذا كبر دور تركيا وإيران فإن دورنا يكبر وبالعكس، خصوصاً أن هؤلاء يؤيدون حقوقنا، وكلما تعاضدت سورية مع هذه الدولة كبرت».

واعتبرت شعبان أن الصورة التي جمعت الأسد والرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد والأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، والصورة التي جمعت الأسد والرئيس التركي عبد الله غول وأمير قطر الشيخ حمد بن جاسم، «هما صورتان متطابقتان وليستا متعاكستين، لأنهما تعبران عن نهج دمشق في المقاومة والصمود من أجل السلام ووضع حد للحروب التي تدفع ثمنها شعوبنا بهدف الوصول للأمن والاستقرار». وأوضحت أن ما يجري من حراك سياسي والقمم واللقاءات التي حصلت في المنطقة تعبر عن «أن أبناء المنطقة بدأوا يلعبون دوراً أساسياً في صياغة مستقبل المنطقة وهو ما لا يروق للاستعمار الجديد».

وأكدت شعبان ثبات العلاقة السورية - الإيرانية مشددة على أن سورية «لا تدفع أثماناً لأحد». ورفضت احتمال أن تتخلى سورية عن علاقاتها بطهران مقابل السلام، وقالت إن «الأميركيين يعرفون أن سورية لا تدفع أثمان من أجل السلام وإنما السلام يعم عندما تكون هناك رغبة بتحقيقه لدى الجميع».

كما أكدت أن العلاقات السورية - الأميركية «اليوم هي أفضل، فالرئيس أوباما مختلف عن جورج بوش لأنه مؤمن بقضية السلام، والأميركيون بدأوا ولو ببطء يميزون بين مصلحة الولايات المتحدة ومصلحة إسرائيل»، لافتة إلى أن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جون كيري يلعب دوراً في هذا المجال وأن المبعوث جورج ميتشل زار سورية أخيراً.

وإذ أشارت إلى أن العلاقة في تحسن لكن ببطء، لفتت إلى أن «البطء ليس سببه سورية بل العوامل الداخلية في الولايات المتحدة والعوامل الداخلية في العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

من ناحيته، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أن «مواصلة إسرائيل حصارها الجائر على غزة بات يشكل كارثة إنسانية تمثل جريمة إبادة جماعية بكل المقاييس».

وانتقد المعلم امام الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقدة في دوشانبه، والتي بدأت اعمالها امس، الدور الأميركي تحديدا والغربي عموما على خلفية مزاعم تزويد «حزب الله» صواريخ «سكود»، وقال: «للأسف يتم تبني هذه الذرائع المختلفة والتهديدات من جهات مفتاحية في صنع السلام في المنطقة، بدل الوقوف بحزم في وجه التصعيد وفي وجه التعنت والانتهاكات الإسرائيلية».

في سياق آخر، بحث الأسد، أمس، مع حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد بن حميد النعيمي، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتوطيدها على المستويين السياسي والاقتصادي وضرورة تفعيل التبادل التجاري وتشجيع إقامة المشاريع المشتركة.

○ المعلم: حصار غزة بات يشكل كارثة إنسانية تمثل «إبادة جماعية»

نتنياهو يؤكد أن بيريس «ليس مخوّلا» بالتحدث عن انسحاب من الجولان

○ إسرائيل تختار حاكما عسكريا لغزة بعد إعادة احتلالها

○ حكومة «حماس» تنفذ أحكام إعدام للمرة الثانية خلال شهر

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

أكد مقربون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس، أن الرئيس شمعون بيريس غير مخول بالتحدث عن انسحاب من الجولان، فيما نفى الأخير تصريحا للرئيس السوري بشار الأسد أكد فيه إن بيريس مرر له رسالة تتضمن معادلة الانسحاب من الجولان مقابل فك سورية لحلفها مع إيران.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن مسؤولين في مكتب نتنياهو (وكالات)، إنه «لا يوجد أي أحد بإمكانه اقتراح تنازلات مسبقة، وبالتأكيد ليس تنازلات إقليمية، باسم رئيس الحكومة».

وجاء حديث المسؤولين تعقيبا على تصريحات الأسد التي وردت في مقابلة مع صحيفة «السفير» اللبنانية اكد فيها الرئيس السوري إن «الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف نقل خلال زيارته الأخيرة لدمشق رسالة إسرائيلية من بيريس تتضمن عرضا بالمقايضة بين الجولان وفك علاقة سورية بإيران وحركات المقاومة».

وكرر المسؤولون الإسرائيليون موقف نتنياهو الذي «أوضح في الماضي أن إسرائيل ستكون مستعدة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع السوريين من دون شروط مسبقة».

ونفى مكتب بيريس تصريحات الأسد حول مقايضة الجولان بإيران. وذكرت مصادر في المكتب إن «إسرائيل مهتمة باتفاق سلام مع سورية وليس بمواجهة عسكرية».

وأضافت أن «بيريس أبلغ ميدفيديف بأن «5 رؤساء حكومات إسرائيليين (بضمنهم نتنياهو خلال ولايته السابقة) كانوا مستعدين للقيام بخطوات بعيدة المدى للوصول إلى السلام لكن السوريين هم الذين رفضوا هذه الخطوات».

وأثارت أقوال الأسد حول اقتراح بيريس غضبا من جانب أعضاء في الكنيست من حزب ليكود الذي يتزعمه نتنياهو وبينهم باريف ليفين الذي عقب قائلا إنه «إذا تم فعلا تقديم اقتراح كهذا (أي الجولان مقابل إيران) فإن الحديث يدور عن اقتراح مهووس من إنتاج مدرسة فخامة الرئيس بيريس».

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة «معاريف»، امس، أن الجيش الإسرائيلي وضع «خطة درج» في شأن توقعات باحتمال تدهور الوضع في قطاع غزة وإعادة احتلاله وتعيين حاكم عسكري إسرائيلي عليه.

وتابعت إن «الجيش عدّل اخيرا خطط الدرج وطالبت قيادة الجيش الشرطة العسكرية بترشيح ضباط لتولي منصب حاكم عسكري في غزة، تكون مهمته الاهتمام بشؤون السكان الفلسطينيين تحت الحكم العسكري، إلى حين تسليم المسؤولية الأمنية في القطاع إلى جهات قادرة على حفظ الأمن». وافادت بأن «الجيش والشرطة العسكرية يتدربان على إمكانية اجتياح قطاع غزة واحتلاله لفترة طويلة».

وذكر مصدر عسكري أنه «خلال عملية الرصاص المصبوب قدم الجيش مساعدات للسكان الفلسطينيين لكنه لم يعين مسؤولا يتركز عمله على الاهتمام بمجمل مشاكل السكان في المناطق التي سيطر عليها الجيش». وأضاف أنه «بعد تقرير غولدستون والانتقادات الدولية غير العادلة لإسرائيل فإنه من الواضح أنه لا يمكن تجاهل ذلك، ومثلما يعينون في العراق حاكما عسكريا بعد السيطرة على الفلوجة هكذا سنفعل في حال تم ذلك في القطاع».

من ناحية ثانية، أعدمت الحكومة المقالة التابعة لحركة «حماس» في قطاع غزة، امس، 3 مدانين بجرائم قتل رغم الاحتجاجات التي اثارها اعدامها الشهر الماضي فلسطينيين دينا بالعمالة لاسرائيل.

واعلنت وزارة الداخلية المقالة في بيان أنها نفذت «صباح اليوم (امس) حكم الاعدام في 3 من الجنائيين والذين قاموا بعمليات قتل بالقصد بعد استكمال كل الاجراءات القانونية والقضائية».

وهذه المرة أيضا لاقى اعدام المدانين الثلاثة استنكار منظمات حقوقية.

ودان حمدي شقورة المسؤول في «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» تنفيذ احكام الاعدام، وقال: «نشدد على موقفنا المعارض لعقوبة الاعدام التي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وأحد اشكال التعذيب ولا تشكل هذه العقوبة رادعا للجريمة». واضاف ان «اسماء الضحايا هم مطر الشوبكي (35 عاما) ورامي جحا (25 عاما) وعامر جندية (33 عاما)».

من ناحيتها، أطلقت السلطة الفلسطينية، أمس، حملة توعية شعبية بعنوان «من بيت لبيت» لمقاطعة منتجات المستوطنات في الضفة الغربية.

وتقوم الحملة على زيارة متطوعين وموظفين المنازل السكنية في كل محافظات الضفة الغربية بمشاركة الفعاليات السياسية والاقتصادية وبإدارة مباشرة من مكاتب وزارة الاقتصاد في كل محافظة.

وقال وزير الاقتصاد حسن أبو لبدة في تصريحات تلفزيونية إن «حملة مقاطعة منتجات المستوطنات محاولة جادة للانسجام بين الموقف السياسي الفلسطيني والممارسة على الأرض واستجابة مباشرة للقرار السياسي والأممي بأن المستوطنات غير شرعية وكل ما يتم فيها من نشاطات غير شرعي».

في المقابل، أشار تقرير داخلي تم إعداده في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى حدوث تراجع كبير في تأييد الهولنديين لإسرائيل خصوصا في أعقاب الحرب على غزة والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني، امس، عن التقرير أنه «برز في السنوات الأخيرة تراجعا في التأييد التاريخي لإسرائيل بين الجمهور الهولندي».

ميدانيا، فرق الجيش الإسرائيلي بالقوة، امس، مسيرة سلمية على حدود القطاع عبر إطلاق كثيف للنيران على المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على إقامة حزام أمني فاصل على طول حدود القطاع.

وأعلنت «كتائب المجاهدين» و«كتائب الناصر صلاح الدين»، في بيان مشترك، امس، ان مقاتليهما اشتبكوا مع قوة إسرائيلية حاولت التوغل في شمال القطاع.

على صعيد موازٍ، تعهدت برلين تقديم المزيد من المساعدات للفلسطينيين لمساعدتهم في بناء دولتهم.

واتفق الجانبان الألماني والفلسطيني خلال أولى لقاءات لجنة التوجيه الألمانية - الفلسطينية، امس، في برلين، على تعزيز التعاون بين الجانبين.

ابن شقيق السادات مستشارا سياسيا للسفير المصري في تل أبيب

تل أبيب - يو بي آي - ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس، أن «تأثرا بالغا ساد وزارة الخارجية الإسرائيلية اخيرا على أثر وصول الديبلوماسي المصري أحمد السادات، ابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات إلى تل أبيب للعمل كمستشار سياسي للسفير ياسر رضا».

ووصل السادات إلى إسرائيل قبل أسبوعين، وتمكن من زيارة الخارجية وعقد لقاءات مع مسؤولين فيها.

وذكرت الصحيفة ان «المسؤولين في الخارجية تأثروا كثيرا لدى علمهم بالقربى العائلية للديبلوماسي والرئيس (المصري) المشهور». ولفتت إلى أنه «رغم مرور نحو 3 عقود على اغتيال السادات إلا أنه لا يزال يعتبر رمزا للشجاعة النادرة والقدرة على تذليل العقبات والتغلب على الأفكار المسبقة في الطريق إلى السلام المنشود».